جامعة الموصل/ كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

المادة : الإخراج المسرحي

المحاضرة الثالثة

مدرس المادة: م.م. علي ناظم عبد

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**اندريه أنطوان (1858- 1943) والمسرح الطبيعي:**

يعد (انطوان) ممثل المسرح الطبيعي في الاخراج المسرحي ورائده والذي نظمه في عام (1887)م، وقد وضع فن الاخراج باتجاهين متعاصرين بالضرورة في عمل المخرج. اتجاه تشكيلي يشمل (الديكور، والازياء، والاضاءة … الخ) واتجاه اخر هو داخلي. وهذا الاخير هو في الواقع فن الكشف عن الاعماق الدفينة للنص المسرحي، ويقصد بها الاسرار النفسية الدفينة للشخصيات. لذلك فالاتجاه الذي يتبناه (انطوان) يقوم على ملائمة النص المسرحي شكلا ومضمونا لتفسير الاعماق الدفينة للحياة التي تقف وراء كلمات النص، وعلاقته الاساسية بالنص تكمن في احترام مؤلفه والتمسك بملاحظاته، وعدم رغبته في الاضافة او الحذف مما هو موجود في داخل النص. فعملية اختيار النصوص هي اهم دوافعه والتي ترتبط بالواقع الاجتماعي – أي تصوير الدقة التي تكاد تصل الى حد التصوير الفوتوغرافي ، من اجل الوصول الى مسرح خال من الزيف او من دون اعادة في الصياغة او اعادة الخلق – أي ان الوظيفة الاساسية للعرض هي تجسيد شريحة من الحياة لاضفاء طبيعة جديدة، وتحقيق الايهام الكامل على خشبة المسرح.

يعتمد (انطوان ) في عمله المسرحي على ممثلين هواة لاغيا بذلك فكرة الممثل النجم (البطل)، فالممثل هو عنصر اساسي في الانتاج المسرحي ويخضع في ادائه الحركي الى تفسيرات المخرج للنص ويلائم الممثل كل ما يبغيه النص المسرحي من التجسيد الحركي، ولذلك فعلى الممثل ان يصبح اداة معدة اعدادا كاملا لخدمة المؤلف (النص) وهو يحتاج من اجل ذلك الى تربية تقنية فيزيقية، تكسب جسمه ووجهه وصوته الليونة المطاوعة للتعبير، ليتحتم على الممثلين المطاوعة للحركة التي تحملها المسرحية، لان الحركة هي اقوى وسائل التعبير السليم لغرض ايصال المعنى الواسع الى المسرحية والفكرة المجسدة، فيترتب عليه ان يتدرب تدريبا تقنيا وفيزيقيا عاليا، ويعني بتربية صوته ليكسب ليونة التعبير عن متطلبات الشخصية وموقفها من الاحداث الجارية، ومن ثم يعمل 0انطوان) على بناء الممثل من اجل عدم اظهار الحركات الخارجية الزائفة والبعيدة عن افكار النص، والتي لا تعبر عن تلك الشخصية في مواقفها واحداثها.

يتمثل (الفضاء المسرحي) المستخدم في مسرح انطوان ببيئة منزلية صرفة وفي غرف مؤثثة بما يوجد داخل المنزل، وكأن الممثلين في اثناء التدريب لا يعرفون في الواقع أي حائط سيزال من حوائط الغرفة ليسمح للمتفرجين برؤية ما يقومون به في الداخل. ويشمل ذلك الديكور الذي يجسد ابعاد تلك البيئة، فهو لا يؤمن بالمنظر الشكلي لصورة الحياة الواقعية، وانما يتخطى ذلك الى خلق صورة طبيعية شبيهة بالحياة، فاراد ان يكون المنظر شيئا اكثر من اطار هارموني موظف لحركة الممثل، فالمكان يجب ان يكون البيئة التي شكلت لحياة الاحداث عند الشخصيات، فاصبحت البيئة هي التي تقرر حركة الشخصيات، وليس الشخصيات هي التي تقرر البيئة ومن خلال المنظر المسرحي وحركة الممثل داخله ركز (انطوان) على عنصر الايهام في العرض المسرحي الى حد الذي كان يخدم بعض العناصر الواقعية الحية ليضعها على خشبة المسرح، ويصر على عدم استخدام الديكور نفسه في اكثر من عمل واحد. فضلا عن ذلك استطاعت المناظر ان تدعم المسرحية وان الاكسسوار قد يقدم بادوار مثله قبل الممثلين- أي ان المناظر يجب ان تعطي صورة صادقة للواقع والحياة اليومية الى حد انه كان يمكن مثلا تقديم مشهد تظهر فيه على المسرح شريحة من اللحم. نفهم من ذلك ان اندريه انطوان وضع لكل مسرحية ديكورا خاصا بها من اجل التنوع في البيئة المستخدمة للشخصيات التي تفسر الاحداث والمواقف داخل النص المعد مسبقا.

استخدم (الاضاءة) في اعماله المسرحية، فكانت مصادر الضوء واضحة كالشمس والقمر…الخ كما عارض وجود الاضاءة السفلى، لان اتجاه اشعتها يخالف الواقع. ولم يكتف بغلق الاجواء الداخلية على خشبة المسرح فحسب، بل سعى الى تحقيق الاجواء الخارجية من خلال الاستخدام الامثل للمؤثرات الصوتية كمؤثرات للتعبير عن الحيوانات كالعصافير والضفادع وغيرها، واستخدم الاضاءة المناسبة لليل والنهار. كما كان يستخدم الاكسسوارات والازياء والموسيقى الحقيقية على المسرح، فانه يصر على ان يكون الانتاج باعلى المستويات. وتعد مسرحية ( كبرياء كانيل ) لمؤلفها (هاوبتمان ) واخراج (انطوان) كمثال للاتجاه الطبيعي .

.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc\_.doc